او الخاص كوجود الواجب ووجود الانسان فموجود ووجوده زايد عليه عا
رض له هو المطلق او الحصة منه وليس له وجود اخر ليتسلسل فان اريد بكونه
موجودا بوجود هو نفسه هذا المعنى وان اريد بمعنى انه نفسه وجود
فلا بد فيه من الواسطة بين المعدوم والموجود بمعنى ما له الوجود هذا والحق
ان هذه الشبهة قوية قوله الثاني ان الكلي ليس بموجود والا لكان متشخصا
ولا معدوما والا لما كان جزء الموجود وكذا الحال جنسا او فصلا مع نوعه على
انه لو وجد يلزم منه في الاعراض قيام العرض بالعرض شرح الثاني ان الكلي الذي
له جزئيات متحققة مثل الانسان ليس بموجود والا لكان متشخصا فلا يكون كليا
ولا معدوم والا لما كان جزء من جزئياته الموجودة لكن ثبوتيه لامتناع تقوم
الموجود بالمعدوم وايضا الجنس كالحيوان ليس بموجود لكليته ولا معدوم لكونه
من ذاتيات الماهية المتحققة كالانسان وايضا جنس الماهية الحقيقية من
الاعراض كاللونية للسواد اذ ليس بمعدوم لما ذكر ولا موجود لاستلزامه قيام
العرض بالعرض فقيل اللون بالسواد لانه المحمول طبعا وقيل بالعكس لان الجنس
مقوم بالنوع وقيل اللون بالفصل الذي هو القابض للبصر فكذا لكونه المحمول
وقيل بالعكس لكون الفصل مقوما للجنس وقيل بالعكس لتقومه نوعه نعتا له والكل
فاسد لان جزء المركب سيما المحمول عليه لا يكون عرضا قايما به ولا بالعكس
وكذا المحمول الاعم اذ النعت لا يلزم ان يكون عرضا للموضوع بل يمتنع لان
العرض لا يكون محمولا على المحل الا بالاشتقاق وكذا المقوم للشيء بمعنى
كونه داخلا في قوامه كالجنس للنوع او بمعنى كونه علة لتقومه وتحصله
ماهية حقيقية كالفصل للجنس لا يقتضي كونه لذلك الشيء عرضا قايما به
سيما اذا كان محمولا عليه الا ترى ان الحيوان محمول على الانسان مقوم له ومحمول
على الناطق خارج والنطق مقوم له علة لتحصله وكان الغلط من اشتراك
لفظ العروض والقيام والى ما ذكرنا اشار في المتن بقوله على ان مثل هذا القيام
ليس من قيام العرض بالمحل في شيء ولم يتعرض لمنع قيام العرض بالعرض
لانه

لانه ربما يثبت بالدليل او يكون على طريق الالتزام قوله قلنا لا تركب لانه
في الخارج اذ ليس هنا شيء هو انسان واخر هو خصوصية زيد ولا في السواد
شيء هو لون واخر قابض للبصر واخر مركب منهما يقوم احدهما بالاخر
وانما التمايز في الذهن فيكفيه فيه الكلي والجنس شرح ان ها هنا تحقيق
به يخرج الجواب عن هذا الوجه بالكلية جعلناه العمدة وهو ان ليس في الخارج
شيء هو الانسان الكلي واخر هو خصوصية زيد يتركب منهما زيد وكذا
ليس في الخارج شيء هو اللون واخر هو القابض للبصر واخر مركب منهما
هو السواد ليلزم من قيام واحد من الثلاثة باخر منها على ما مر من التفصيل
من قيام العرض بالعرض بل في الوجود امر واحد وانما التركيب والتمايز بحسب
العقل بحيث لا يلزم منه الا كون الكلي او الجنس موجودا في الذهن وانما
العجب منهم كيف ادعوا ان جزء الموجود يجب ان يكون من افراد الوجود الذي
هو نقيض المعدوم ومنعوا ان يكون من افراد المعدوم الذي عندهم ليس نقيض
الموجود بل اخص منه قوله وانما يلزم الجهل لو اخذنا في الذهن على انها
صور لامور متغايرة في الخارج شرح اعترض الامام على قولهم ليس للاجناس والفصول
في الاعيان بل في الاذهان وان حكم العقل ان لم يطابق الخارج فسد الكلام حتى
الحال ويثبت الغلط وان لم يطابق كان جهلا ولا عبرة به واجيب بان الكلام
في تصور الاجناس والفصول لا حكم فيه يعتبر مطابقته ولا مطابقته وانه يلزم من رد
الجهل لو حكم بانها متغايرة في الخارج ولا تمايز فيه مع انه مراد الا هذا التصور
وان اريد ان الصور لا تطابق الخارج من الجواب ما كان جهلا والجواب انه ان اريد
بالمطابقة ان تكون في الخارج بازاء كل صورة هوية على حدة فلا نسلم
لزوم الجهل على تقدير عدمها وانما يلزم لو اخذنا في الذهن على انها
صور لامور متغايرة في الخارج وان اريد ان يكون بازايها هوية يكون التحقق
بها في الخارج تلك الهوية في الذهن تلك الصور فلا نسلم ان المطابقة
تستلزم ان يكون هناك امور متغايرة بحسب الخارج وانما يلزم ذلك لو لم يتنوع

Copyright © King Saud University